(16) ا خير منها، لانه لا يجوز أن يغلب، وغيره يجوز أن يغلب، وان نصر فالثقة بنصرة ا تحصل، ولا تحصل بنصرة غيره. قوله تعالى: (سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا با مالم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين) (151) - آية بلا خلاف -: ذكر ابن اسحاق أنه لما نال المسلمين ما نالهم يوم أحد بمخالفة الرماة أمر نبيهم (صلى ا عليه وآله) وكان من ظهور المشركين عليهم ما كان عرفهم ا عزوجل الحال في ذلك ثم وعدهم بالنصر لهم، والخذلان، لاعدائهم بالرعب، وذكر السدي: أن أبا سفيان وأصحابه هموا بالرجوع بعد أحد لاستئصال المسلمين عند أنفسهم، فالقى ا الرعب في قلوبهم حتى انقلبو خائبين عقوبة على شركهم " با ما لم ينزل به سلطانا " يعني برهانا. اللغة، والحجة: فالسلطان معناه هاهنا الحجة، والبرهان، وأصله القوة، فسلطان الملك قوته. والسلطان: البرهان لقوته على دفع الباطل. والسلطان: التوكيل على المطالبة بالحق، لانه تقوية عليه، والتسليط على الشئ: التقوية عليه مع الاغراء به. والسلاطة: حدة اللسان مع شدة الصخب للقوة على ذلك مع إثبات (1) فعله: والسليط: الزيت لقوة اشتعاله بحدته. والالقاء حقيقته في الاعيان، كقوله: " وألقى الالواح " (2) واستعمل في الرعب مجازا، ومثل قوله: " وألقيت عليك محبة مني " (3) وقوله: " ومأواهم النار " أي مستقرهم وفي الآية دلالة على

" 1 " في المخطوطة (ايثار) " 2 " سورة الاعراف آية: 149. " 3 " سورة طه آية: 39.